

المنهج المقارن وأثره في الدراسات اللغوية

The comparative approach and its impact on linguistic studies

*خالدي خالد

جامعة ابن خلدون، تيارت، (الجزائر)، khaled.khalidi@univ-tiaret.dz

تاريخ النشر: 2023/12/17

تاريخ القبول: 2023/06/16

تاريخ الاستلام: 2022/11/27

ملخص: مما لا شك فيه أنّ لكلّ علم من العلوم مناهج علمية لدراسته، ومن بين هذه العلوم علوم اللغة العربية التي لها مناهجها، كالمناهج الوصفية والتاريخية والمقارن. هذا الأخير يعدّ من أهم وأبرز المناهج التي اعتمد عليها اللغويون في دراستهم للغة، حيث كان له تأثيرا كبيرا في كلّ المستويات، صوتية كانت أو صرفية أو نحوية أو دلالية. فأتّر هذا المنهج في المستوى الصوتي حيث بيّن ما حدث لكثير من الأصوات من تغيّرات وتحولات، ناهيك عن توضيحه لأصل بعض الحروف. أمّا في المستوى الصرفي وضّح المنهج المقارن الكثير من الحقائق الصرفية، مثل: الأقيسة المهجورة، وتأثر العربية بغيرها من اللغات وفي المستوى النحوي ساعد في إيجاد الحلول لكثير من المسائل النحوية، وأخيرا أفاد هذا المنهج المستوى الدلالي من خلال الإسهام في ميز اللفظ الأصلي من اللفظ الدخيل وغير ذلك.

كلمات مفتاحية: المناهج، المنهج المقارن، الدراسات اللغوية، الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية

Abstract: There is no doubt that every science has scientific methods for its study, and among these sciences are the sciences of the Arabic language, which have their own methods, such as the descriptive, historical and comparative method. The latter is one of the most important and prominent approaches that linguists relied on in their study of language, as it had a great impact on all levels, whether phonetic, morphological, grammatical or semantic. This approach affected the phonetic level, as it showed the changes and transformations that happened to many sounds, not to mention its clarification of the origin of some letters. As for the morphological level, the comparative method clarified a lot of morphological facts, such as: abandoned measurements, and the impact of Arabic on other languages. On the grammatical level, he helped find solutions to many grammatical issues, and finally this approach benefited the semantic level by contributing to distinguishing the original from the foreign word and so on.

Keywords: comparative approach, linguistic studies, phonemic, morphological, grammatical, semantic.

*المؤلف المرسل: خالد، الإيميل: khaled.khalidi@univ-tiaret.dz

1. مقدمة:

بسم الله وكفى، والصلاة والسلام على المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن وقي، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد فقد بدأ البحث المقارن في اللغات السامية في منتصف القرن التاسع عشر، وكانت اللغة العربية وشقيقاتها معروفة لدى الباحثين الأوروبيين، وكان المنهج المقارن الذي صقلته أبحاث اللغات الهندية الأوروبية معروفا لهم أيضا، ومعنى هذا أنّ البحث المقارن في اللغات السامية بدأ بعد أن اتّضحت لهم معالم هذه اللغات، وبعد أن اتّضح لهم -أيضا- منهج علمي لتصنيفها ومقارنتها. ويعدّ هذا المنهج من أبرز وأهم المناهج التي اعتمد عليها اللغويون في دراساتهم اللغوية، حيث كان له تأثيرا كبيرا على

كلّ المستويات، الصوتية والصرفية والتحوّية والدلالية. وللوقوف على هذا المنهج والإمام بخصائصه، اخترت موضوعاً لبحثي عنونه: "المنهج المقارن وأثره في الدراسات اللغوية".

والإشكالات المطروح في هذا البحث، والذي نحاول الإجابة عنه يكون كالآتي: ما المقصود بالمنهج المقارن؟ وما هي أهميته في الدراسات اللغوية؟ وما هي مجالاته؟ وكيف كان تأثيره على الدراسات الصوتية والصرفية والتحوّية والدلالية؟ وقد اقتضت طبيعة البحث أن أضعه في مبحثين، المبحث الأول كان تحت عنوان: ماهية المنهج المقارن، فعرفت المنهج المقارن، ثم تحدّثت عن نشأته، ذكراً أهميته في الدراسات اللغوية، ومعرّجاً على مجالاته. أمّا المبحث الثاني فجاء موسوماً: أثر المنهج المقارن في الدراسات اللغوية، فتحدّثت عن أثر هذا المنهج في الدراسات الصوتية والصرفية والتحوّية والدلالية، وسبقت هذين المبحثين مقدّمة، وتلتها خاتمة بأهمّ النتائج المتوصّل إليها.

2. تعريف المنهج المقارن

1.2 تعريف المنهج:

المنهج في اللغة هو الطريق الواضح، والتّهجّ بتسكين الهاء هو الطريق المستقيم¹. جاء في لسان العرب: "طريق نهج بين واضح وهو التهجّ... وأنهج الطريق، وضّح واستبان، وصار نهجاً بيناً واضحاً"². فكلمة منهج تأتي بمعنى الوضوح. أمّا في الاصطلاح هو تلك الوسيلة التي توصل إلى غاية معيّنة، أو عبارة عن منهج علمي وخطّة منظّمة لعدّة عمليّات ذهنيّة أو حسيّة هدفها الوصول إلى كشف الحقائق أو البرهنة عليها³. يقول علي عبد الواحد وافي: "يراد بمنهج البحث الطّرق التي يسير عليها العلماء في علاج المسائل، والتي يصلون بفضلها إلى ما يرمون إليه من أغراض"⁴. فالمنهج حسب عبارة عن طريق ينتهجه العلماء للوصول إلى أهدافهم في علاج المسائل في شتى المجالات والاختصاصات. كما يقصد بالمنهج مجموعة من الأصول التي تتبّع لدراسة الأجهزة اللغوية⁵. يقول دافيد كريستل: "هناك اختلافات متعدّدة وحاسمة بين المنهج الحديث والدراسة القديمة للغة، وحجر الزاوية في هذا الخلاف تلخصه كلمة واحدة هي (scientific) العلميّة، والجانب الهام في (scientificity) عمليّة علم اللغة هو: استعمال الأساليب العلميّة التي يعتمد عليها الموضوع، أي: المنهج العلميّ (scientific method)، والذي يتمثّل في ملاحظة الظواهر، ثمّ إقامة الفرض النظريّ الذي يفحص بعد ذلك منهجياً عن طريق التجريب وتحقيق الفروض، كما يهتمّ بوضع أصول نظريّة علميّة ومصطلح علميّ ثابت وواضح"⁶. ممّا سبق يتّضح للباحث أنّ المنهج هو ذلك النظام الذي يتّبعه العلماء لمعالجة مبادئ البحث العلميّ وفنّياته، للوصول في النهاية إلى الأهداف المرجوة.

2.2. تعريف المنهج المقارن:

جاء في لسان العرب: قارن الشّيء مقارنة وقرانا: اقترن به وصاحبه. واقترن الشّيء بغيره وقارنته قرانا: صاحبتّه، ومنه قران الكواكب. وقرنت الشّيء بالشّيء: وصلته⁷.

أمّا اصطلاحاً يقصد بالمنهج المقارن تلك الدراسة التي تقوم بمقارنة الظواهر اللغوية، صوتيّة كانت أو صرفيّة أو نحويّة أو دلاليّة في اللّغات التي تنتمي إلى مجموعة لغويّة واحدة أو عائلة لغويّة واحدة⁸. هذا يعني أنّ هذا المنهج يقوم ببحث الظواهر اللغويّة في أكثر من لغة، شريطة أن تنتمي إلى أسرة لغويّة واحدة. جاء في المعجم المفصّل في مصطلحات فقه اللغة المقارن أنّ

هذا المنهج يدرس " اللغة دراسة موضوعية، وذلك بأن يبحث عن وشائج الشبه بين لغتين فأكثر تنتمي إلى فصيلة لغوية واحدة، ويأتي ذلك الاستقصاء على مختلف المستويات المكونة للغة، الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. ولما توسعت الدراسات المتخصصة في البحث عن التشابه اللغوي في إحدى المستويات السابقة من خلال المنهج المقارن، تولدت علوم استندت إلى ذلك التخصص فكان علم الأصوات المقارن، وعلم الصرف المقارن، وعلم النحو المقارن، وغير ذلك"⁹. يقول حاتم صالح الضامن: " يتناول علم اللغة المقارن مجموعة لغات تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة أو فرع من أفرع الأسرة اللغوية بالدراسة المقارنة"¹⁰.

فمن خلال هذه التعريفات يتضح للباحث أنّ هذا المنهج له وظيفة يؤديها في عملية البحث، حيث يقوم بمقارنة تعقد بين لغتين أو أكثر تنتميان إلى فصيلة لغوية واحدة، أو بتعبير آخر تنتميان إلى أسرة لغوية واحدة، بهدف الوصول إلى الخصائص المشتركة بينهما.

ويمكن أن يكون طرفا هذا المنهج عصرين أو مرحلتين في لغة واحدة، أو ظاهرة واحدة في كتابين أو أكثر أو غيرها من الممارسات المقارنة، كالمقارنة بين المدارس المعجمية من حيث الترتيب الخارجي، أو طرق شروح الألفاظ، أو وسائل ضبط الكلمات... وغيرها من أوجه المقارنة¹¹.

3. نشأته

إنّ اكتشاف وليام جونز للغة السنسكريتية سنة 1786م في الهند، هي البداية الأولى للمنهج المقارن، ثمّ تبعه بعد ذلك فرانز بوب الذي أصدر كتابا سنة 1816م، تناول فيه نظام التصريف في اللغة السنسكريتية مقارنا بكل من اليونانية واللاتينية والفارسية والجرمانية¹².

وبدأ هذا المنهج في بداياته الأولى من خلال منهج بسيط يعتمد في الحصول على مجموعة من أقدم الكلمات لكل فرع من فروع الهندية الأوروبية، ثمّ وضعها بجانب البعض، ووصف ما بينها من تشابهات واختلافات، ثمّ استخلاص الأشياء المشتركة ووضعها في قائمة واحدة على أنّها الصيغة المحتملة بلغة الأمّ بينها للغات اللاتينية واليونانية والسنسكريتية، تلك اللغات التي اعتقد العلماء من قبل أنّ بينها تشابها وقاربة، أي: أطلقوا عن هذه الصلات والتشابهات اللغوية محاولة ربط هذه اللغات بلغة أمّ واحدة¹³.

ومن أبرز رواده "سليجل" الذي أصدر كتابا سنة 1808م تناول فيه البحث عن اللغة والمعرفة عند اليهود، حيث دعا فيه إلى النحو المقارن¹⁴. ويعدّ فرانز بوب الذي أصدر كتابه الموسوم: " نظام التصريف في اللغة السنسكريتية " سنة 1816م أبرز رواد هذا المنهج، حيث قارن فيه بين السنسكريتية واليونانية واللاتينية والفارسية والجرمانية، كما أصدر سنة 1823م كتابا آخر عنوانه:

" النحو المقارن"¹⁵.

كما يعدّ " أوجست شليخمر " الذي أصدر سنة 1861م كتابا عنوانه " تركيب النحو المقارن في اللغات الهندوجرمانية"، و" راسك" الذي ألف سنة 1818م كتابا عن اللغة الإسكندنافية، و" جريم " الذي كتب سنة 1819م كتابا عن النحو الألماني من أبرز رواد هذا المنهج¹⁶.

أمّا علماء العبريّة فكانت لهم بعض الإشارات المقارنة، والتي التفت إليها الدّارسون في العصر الحديث، من ذلك ما ورد في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت.175هـ)، حيث يقول: " وكنعان بن سام بن نوح إليه ينسب الكنعانيين، وكانوا يتكلّمون بلغة تقارب العبريّة " ¹⁷. ومن ذلك -أيضا- تعريف أبو عبيد القاسم بن سلام (ت.224هـ) للغة السريانيّة وأداة التعريف فيها، حيث عدّها الفتحة الطويلة في أواخر كلماتها ¹⁸. أمّا المقدسيّ فقد وقف على العلاقة بين العبرية والسريانيّة بقوله: " ولا فرق بين السريانيّة والعبريّة إلّا في أحرف يسيرة، فكأنّ السريانية سلخت من العبريّة، والعبريّة سلخت من السريانيّة " ¹⁹.

وهذا ابن حزم (ت.456هـ) فقد أدرك تلك العلاقة الموجودة بين العبريّة والعبريّة والسريانيّة، حيث قال: " إنّ الذي وقفنا عليه وعلمناه يقينا أنّ السريانيّة والعبرانيّة والعبريّة التي هي لغة مضر وربيعة لا لغة حمير، لغة واحدة تبدلت بتبدل مساكن أهلها " ²⁰. ومن تلك الإشارات -أيضا- ما ذهب إليه الجواليقي (540هـ) من أنّ هناك علاقة بين اللّغات الساميّة والعبرانيّة، حيث قال: " والعبرانيّة معدولة عن السريانيّة، كما عدلت النبطيّة عن العبريّة، كأنّ العبرانيّة بدويّة السريانيّة " ²¹. وذكر صاحب المزهري في اللّغة أنّ نصر بن محمّد النحوي* كان يدرك العلاقة الصوتيّة بين نطق السنين في العبريّة ونطقها في العبريّة، فقال: " سين العبريّة شين في العبريّة، فالسلام شالوم، واللّسان لشان، والاسم اشم " ²²

فهذه بعض النماذج من أقوال علماء العرب التي تدلّ على أنّهم كانت لهم معرفة باللّغات الساميّة، إلّا أنّهم لم يستخروا ذلك في الدّرس المقارن، وعكس ما ذهب إليه بعض المستشرقين الذين زعموا أنّ علماء العرب لم تكن لديهم معرفة بهذه اللّغات، وأنّ كلّ تلك الإشارات التي سبق ذكرها لا تعدو كونها إشارات عرضيّة وغير مؤسّسة على وعي بالمنهج المقارن ²³. إنّ سبب إعراض علماء العبريّة القدامى عن مقارنة العبريّة بغيرها من اللّغات الأخرى، هو اعتقادهم بأفضليّة العبريّة على سواها من اللّغات، هذا من جهة ومن جهة أخرى إنّ الدّراسة اللّغويّة عندهم قامت على نزعة معيارية، ناهيك عن أنّ المنهج المقارن جاء بخطى وثيدة ودعت إليه دوافع معقّدة، خاصّة إنّ إشاراتهم التي لم تكن تتعدّى العلم بأصول بعض المفردات، لم تستعمل استعمالا مثمرا في دراساتهم اللّغويّة ²⁴.

4. أهدافه

سبق وأن قلت إنّ المنهج المقارن هو دراسة الظواهر اللّغويّة في اللّغات المنتمية إلى أسرة لغويّة واحدة، أو فرع من فروع الأسرة اللّغويّة الواحدة، وهذه المقارنة لا تتمّ بين اللّغات إلّا بشروط ذكرها العلماء، أجمالها في ثلاث نقاط هي ²⁵:

1/ عدم الأخذ بمبدأ التّفضيل اللّغوي.

2/ أن تكون المقارنة بين لغتين أو أكثر في أسرة لغويّة واحدة. على سبيل المثال المقارنة بين العبريّة والعبريّة، أو الفرنسيّة والإسبانيّة، أو الإنجليزيّة والألمانيّة، وليس من شأن هذا المنهج أن يقارن بين اللّغات التي ترجع إلى أصول مختلفة، كالمقارنة بين العبريّة والإنجليزيّة مثلا.

3/ أن يكون المقارن مجيدا للغتين أو أكثر.

ويهدف المنهج المقارن إلى ²⁶:

1- محاولة إعادة تكوين اللّغة الأمّ واستنباط بعض الخصائص التي تشترك فيها اللّغات التي تنتمي إلى أسرة واحدة، لينتج

عنه ما يسمّى بالنّحو المقارن.

- 2/ تصنيف اللغات السامية إلى أسر وفصائل لغوية على أساس التشابه في الأصوات والصرف والنحو والمعجم.
- 3/ يدرس هذا المنهج التقابلات المطردة، سواء أكانت صوتية أو صرفية أو نحوية، ومحاولة بناء معجم تأصيلي (اشتقائي)، مما يسمح ويساعد على بناء تاريخ لغوي لعائلة من العائلات اللغوية، أو حتى لغة واحدة.
- 4/ تتبع كل ما يحدث للغات العائلة الواحدة من تغيرات قد تبعدها عن أصلها، وهذا ما يؤدي إلى استنباط قوانين التغير اللغوي في كل المستويات.
- 5/ يهدف هذا المنهج إلى البحث عن الظواهر اللغوية، خاصة الشاذة منها في أكثر من لغة تنتمي إلى أسرة واحدة، فيخلص إلى استنتاج بعض الأحكام لا يتوصل إليها لو اقتصرنا الدراسة على لغة واحدة.

5. مجالاته

يتناول المنهج المقارن بالدراسة جميع المستويات اللغوية، الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. جاء في أحد المعاجم: " دراسة اللغة دراسة موضوعية مستندة إلى المنهج المقارن، وذلك بأن يبحث عن وشائج الشبه بين لغتين فأكثر تنتمي إلى فصيلة لغوية واحدة. ويأتي ذلك الاستقصاء على مختلف المستويات المكونة للغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. ولما توسعت الدراسات المتخصصة في البحث عن التشابه في إحدى المستويات السابقة من خلال المنهج المقارن، تولدت علوم استندت إلى ذلك التخصص، فكان: علم الأصوات المقارن، وعلم الصرف المقارن، وعلم النحو المقارن، وغير ذلك"²⁷. فعندما نقارن بين لغتين أو أكثر تنتميان إلى أسرة لغوية واحدة، فالمقارنة تكون إما في الجوانب الصوتية، أو الجوانب الصرفية، أو الجوانب النحوية، وحتى الدلالية.

ففي المستوى الصوتي يبحث هذا المنهج عن الأصوات الموجودة في اللغات التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة، على سبيل المثال العربية والعبرية، فيحاول التوصل إلى قواعد مطردة تفسر لنا تلك التغيرات الصوتية التي مدى الزمن، هذا ما أدى إلى انقسام اللغة الواحدة إلى لهجات ولغات أخرى²⁸.

أما من الناحية الصرفية ف " يهتم بدراسة قواعد تشكيل اللفظ الصحيح -صوغا وبناء- دراسة مقارنة بين لغتين مختلفتين، أو بين مرحلتين مختلفتين وللغة الواحدة"²⁹ فتشكيل اللفظ سواء كان اسما أو فعلا أو حرفا يعد من اهتمامات علم الصرف المقارن. مثلا دراسة أبنية الأفعال في اللغات السامية، أو اسم الفاعل أو المصادر، وحتى الضمائر³⁰.

كما يعتبر المنهج المقارن في بناء الكلمة مجالا ثالثا في مجالات البحث فيه، فدراسة الجملة سواء أكانت جملة فعلية أم اسمية في اللغات المنتمجة إلى أسرة واحدة، أو في لغة واحدة ولكن بمرحلتين مختلفتين، ومن الأمثلة -أيضا- التي يهتم بها علم النحو المقارن، الاستفهام في اللغات السامية، والاستثناء، والمطابقة بين الفعل والفاعل وغيرها من المواضيع³¹.

ويتناول هذا المنهج بالبحث في المستوى الدلالي " كل ما يتعلق بتاريخ الكلمات وتأصيلها، فهناك عدد من الكلمات السامية المشتركة نجدتها في كل اللغات السامية تارة بالمعنى نفسه، وأخرى بمعنى مقارب"³². هذا يعني أنه يدرس تلك التغيرات التي تطرأ عليها دلاليا، وذلك في لغتين أكثر من لغات الأرومة الواحدة، أو دراسة تلك الدلالات في لغة واحدة ولكن بمرحلتين مختلفتين.

6. أثر المنهج المقارن في الدراسات اللغوية

6.1. المستوى الصوتي

منذ اكتشاف اللغة السنسكريتية على يد السير وليام جونز الإنجليزي سنة 1786م، وعلماء اللغة يبحثون الظواهر على اختلاف مستوياتها بمناهج مختلفة، فاستخدموا المنهج المقارن، ثم المنهج التاريخي، ثم الوصفي³³. ويعدّ المنهج المقارن أقدم هذه المناهج، وبه بدأ البحث اللغوي عصر ازدهاره في القرن التاسع عشر، وكما أسلفنا الذكر فإنّ المنهج المقارن يدرس الظواهر الصوتية والصرفية والتحوّلية والدلالية في اللغات المنتمية إلى أسرة لغوية واحدة³⁴. وهو بهذا كان له أثر كبير على الدراسات اللغوية بمستوياتها الأربعة.

ففي المستوى الصوتي يبحث المنهج المقارن الأصوات الموجودة في هذه اللغات التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة، محاولاً التوصل إلى قواعد مطّردة تفسّر لنا ما طرأ على هذه الأصوات من تغيّرات³⁵. فعلى سبيل المثال لا الحصر وضّحت الدراسات المقارنة كثيراً من الحقائق الصوتية نذكر منها:

6.1.1. تحولات الأصوات

ويقصد بتحوّلات الأصوات " أنّ صفات الأصوات تبدأ بالتغيّر إلى صفات أخرى، ممّا يؤدي إلى توليد أصوات جديدة، وموت أصوات كانت موجودة"³⁶

ومن أمثلة ذلك ما أشار إليه النحاة إلى أنّه ربّما كان الأصل التاريخي لأداة النداء " هيا " هو "أيا"، وهذا ما ذهب إليه ابن السكّيت (ت: 244هـ)، حيث يرى أنّ " الأصل في هيا " أيا "، والهاء أبدلت من الهمزة، على حدّ قولهم في أيباك: هيباك³⁷ والمنهج المقارن يرى أنّه ربّما كانت " هيا " أقدم من " أيا "، والسبب في ذلك أنّ العربية تبديل الهاء همزة، فنقول: أرقت الماء وهرقته، وصيغة " افعلّ " تقابلها في العبرية والأرامية " هفعلّ"³⁸. وإبدال الهاء بالهمزة ليس من الظواهر الصوتية الخاصة باللغة العربية فقط، بل هي ظاهرة كثيرة الدوران في اللغات السامية، فنجدها في اللغة المؤابية، وفي العبرية، وفي الأرامية، وفي السريانية، والأكدية³⁹.

ومن الأمثلة -أيضاً- التغيّر الذي يطرأ على حرف اللام في العربية وأحواؤها السامية، فاللام في العربية قد تتحوّل إلى ميم، خاصة لام التعريف، وقد نسبوا هذه الظاهرة إلى قبيلة طيء وأهل اليمن واستشهدوا بحديث رسول الله: " ليس من أمر أمصيام في أمسفر"⁴⁰. وعلم الأصوات المقارن يرى أنّ هذه الظاهرة ليست من خصائص العربية وحدها، بل لها نظائر في اللغات السامية الأخرى، فمثلاً في اللغة الأكادية الحديثة يتحوّل اللام إلى نون قبل صوت من أصوات الصّفير نتيجة لقانون المخالفة، مثل: NéSU /LAYS U/LAYTU⁴¹، والأمثلة في هذا الباب كثيرة ومتنوعة.

6.1.2. أصل الحروف

أفاد المنهج المقارن الدراسات الصوتية في معرفة بعض الحروف العربية أي أصلية أم منقلبة، ومن أمثلة ذلك الهمزة في كلمة " كأس ".

من المتعارف عليه في علم الساميات وجود قانون صوتي يحكم اللغة العربية وأختها اللغة الأكادية فيما اشترك بينهما من ألفاظ. فكلّ لفظ مشترك بين اللغتين تضمّن في العربية صوت العين أو الغين أو الهمزة يقابله في الأكادية بانتظام (é)، وهو صوت مكسور بإمالة. فكلمة " غرب " في العربية مثلاً هي وفقاً لهذا القانون " أيربوم " (érbun)، ومع ملاحظة أنّ الميم في

آخر الكلمة يقابله التّونين في العربيّة، أي أنّ (un) في العربيّة يساوي (um) في الآكاديّة. وكلمة رأس يقابلها (ريشم)، وغيرها من الأمثلة⁴². وعليه فكلّمة كأس في الآكاديّة (كاسم) (kasum)، ولو سارت على القاعدة السّابقة الذّكر لقلنا (كيشم) (késuṃ)، وهذا ما يدلّنا على أنّ الهمزة في كلمة كأس ليست أصليّة، والكلمة يعود أصلها إلى اللّغة السومريّة، ولم تذكر لنا النّصوص والدراسات السّاميّة احتكاك الآكاديّين بالسّوماريّين⁴³.

2.6. في المستوى الصّرفي

وضّح المنهج المقارن الكثير من الحقائق الصّرفيّة نذكر منها:

1.2.6. الأقيسة المهجورة

كشفت الدّراسات المقارنة كثيرا من الأقيسة المهجورة، فمعنى ذلك أنّ الأقيسة التي وصلت إلينا قليلة، فهي تزيد على ذلك، ثمّ بدأت في التّقلص حتّى لم تستعمل منها عمليا إلّا القليل. والدليل على كثرة هذه الصّيغ في اللّغات السّاميّة القديمة بعددها الكبير في اللّغة الآكادية، ناهيك عن تعدّد أشكالها وأوزانها في السّاميّة. ومن ذلك أن يزداد بالهاء، فيقال: هراق الماء، وبالهمزة أراق الماء، والزيادة بالهاء أقدم، وتضاهيها في اللّغة العربيّة الزيادة في صيغة (هفعل)⁴⁴.

ومن أمثلة ذلك الزيادة بالسّين، مثل: سنبس، والزيادة بالشّين، في نحو: شهذر، والزيادة بالنون في نحو: نفطر ونبرس وغمرد، والزيادة بالتاء، نحو: ترمس وتألّب⁴⁵.

إنّ الزيادة بهذه الحروف جميعا أصبحت من باب الأقيسة المهجورة في اللّغة العربيّة، إلّا أنّ هذه الزيادة بهذه الحروف تعتبر أقيسة سائرة في كثير من أحواتها السّاميّة. وقد ظنّ القدماء لهجران هذه الأقيسة، أنّ حروف الزيادة في نحو هذه الكلمات حروف أصليّة⁴⁶.

2.2.6. تأثر العربيّة بغيرها

ساعد المنهج المقارن تبين كثير من الصّيغ الصّرفيّة التي تأثرت فيها العربيّة بغيرها. ومن هذه الأوزان (فَعَلِل)، نحو: نرجس، و(فَاعَل) نحو: أجر وأنك، و(فُعَالِل) نحو: سراق، و(فَاعِيل) نحو: هابيل، وقد تنبّه علماء اللّغة إلى أنّ هذه الصّيغ ليست أصليّة في العربيّة⁴⁷.

3.2.6. اشتراك العربيّة مع غيرها

وبيّن لنا المنهج المقارن بعض الصّيغ الصّرفيّة التي اشتركت فيها العربيّة مع غيرها من اللّغات السّاميّة. ومن أمثلة ذلك صيغة (فَاعَل) و (تَفَاعَل) فقد اشتركت فيها اللّغة العربيّة مع أختها اللّغة الحبشيّة وانفردتا بهما. غير أنّ الحبشيّة زادت على العربيّة في بعض الأوزان الفعلية، كما أنّ العربيّة زادت في بعض الأوزان الفعلية على اللّغة الآرامية والعبريّة، وقد بيّن هذا المنهج - أيضا - أنّ اللّغات السّاميّة قد تشابهت في معاني كثير من الأوزان الاسميّة والفعلية⁴⁸.

3.6. المستوى النّحوي

هناك أسباب كثيرة دعت علماء اللّغة إلى التّوجّه نحو المنهج المقارن في الدّراسات النّحويّة أجمالها في النّقطتين

الآتيتين⁴⁹:

1/الرغبة في البحث عن مدى الصلة التي تربط اللغات السامية، وتحديد موقع إحداها من الأخرى، وتحديد موقع العربية من هذه اللغات.

2/البحث في مدى صحة النتائج التي توصل إليها المعياريون في تفسير الظواهر النحوية.

وعليه فقد أفاد المنهج المقارن الدراسات النحوية من خلال تحديد موقع العربية من أخواتها السامية، كما بين مدى صحة النتائج المتوصل إليها في تفسير الظواهر النحوية، ومن ذلك:

1.3.6. إثبات أصالة بعض الظواهر النحوية

فهذا المنهج يصلح لدراسة التراكيب النحوية، ومن الأمثلة على ذلك التطابق بين الفعل والفاعل في العربية وأخواتها السامية، وقد أطلق عليها في الدرس العربي ظاهرة "أكلوني البراغيث"، أو ما يعرف بلغة "يتعاقبون فيكم" ⁵⁰. فقد عدّ القدماء هذه الظاهرة عيباً من عيوب الاستعمال اللغوي، بالرغم من أنّ المنهج الوصفي يقول إنّها لغة فصيحة نطقت بها العرب فقط، ولكن المنهج المقارن يقدم لنا الأدلة على أصالتها، بدليل اطرادها في اللغات السامية، كالعبرية والآرامية، وبذلك تصحيح الخلل الذي وقع فيه بعض العلماء القدامى حين اعتبروا هذه الظاهرة عيباً من عيوب اللهجات العربية القديمة ⁵¹.

ومن الأمثلة التي قدّمها هذا المنهج، أنّ لهجات شبه الجزيرة العربية تلحق الفعل علامة التثنية والجمع، ومن شواهدنا في اللغة العربية (wayya matu gam snehem mahlon wkilyon)، وترجمته: (فما تاكلاهما محلون وكليون)، ومن شواهدنا في اللغة الآرامية (dalma ngurun hrane battah)، وترجمته الحرفية: (لئلا يفعلوا الآخرون بأهلك)، ومن شواهدنا في الحبشية: (ahzab-wahoru)، وترجمتها: (فعادوا الشعوب)، وغيرها من الشواهد ⁵².

إذن هذه الشواهد المقدمة هي دلائل واضحة وصریحة على أصالة هذه الظاهرة في العربية، وبذلك أمكن لنا باستعمال المنهج المقارن إثبات أصالة هذه الظاهرة، لأنّها مشتركة بين العربية وأخواتها.

2.3.6. تعزيز أو تفسير ما توصل إليه المنهج المعيارى

فقد عدّ المعياريون الميم المشددة في "اللهم" عوضاً عن ياء النداء المحذوفة، أمّا المنهج المقارن فيرى أنّ الميم من بقايا تأثر العرب قديماً باليهود الذين يخاطبون الله سبحانه وتعالى بصيغة الجمع، إذ يقولون: "ألوهم"، ومفرده "إلوه" ⁵³.

4.6. المستوى الدلالي

أفاد المنهج المقارن الدراسات الدلالية في كثير من الأمور، ولكن سأتناول أمرين اثنين هما:

1.4.6. ميز اللفظ الأصيل من اللفظ الدخيل

فاهتمّ هذا المنهج برصد ما خالط العربية من جزاء احتكاكها بأخواتها السامية، كالعبرية والآرامية والحبشية، أو لغات أخرى كالإغريقية والتركية والأوروبية وغيرها، لذلك فالدراسة المقارنة تهتمّ بوضع المعايير اللازمة لذلك من صوتية و صرفية ودلالية ⁵⁴.

فاسندرك هذا المنهج على اللغويين المعياريين أموراً منها:

أ/ الميز بين العربي الأصيل، والمغرب أو الدخيل الذي وفد إلى العربية من لغات أخرى، مع تحديد الفترة الزمانية التي استعارت فيها العربية هذه الألفاظ الدخيلة، والسياس الثقافي أو الحضاري الذي دخلت فيه، والوسيلة التي تمّ بها ذلك. وهل كان ذلك بتأثير ديني أو عن طريق الحروب أو المهجرات أو المصالح الإقتصادية؟ وهل روعي في أخذه عن لغته الأصلية الطريقة التي يكتب بها في تلك اللغة أو الطريقة التي يلفظ بها؟ وهل قدر لها الاستمرار والبقاء في العربية، أو ماتت واندثرت؟ وغيرها من الأسئلة⁵⁵.

ومن أمثلة ذلك ما أخذته العربية عن الفارسية فهو ينقسم إلى مرحلتين. المرحلة الجاهلية والإسلام، ويقابله في تاريخ اللغة الفارسية المرحلة الفهلوية، أما المرحلة الثانية في العصر العباسي ويقابلها في الفارسية ما يعرف بالفارسية الحديثة⁵⁶. فمثلا كلمة ديباج وفالودج كلمتان فارسيتان مأخوذة من المرحلة الأولى المعروفة بالفهلوية، إذ هي فيها (ديباك) و(بالوتك)، أما في الفارسية الحديثة فهي (ديبا) و(بالوده)، وكذلك كلمة مهندس وهندام فأخوذتان من المرحلة الأولى للغة الفارسية، لأنهما عرّبت بالهاء، أما في الفارسية الحديثة فهما بالهمزة (أندان) و(أندام)⁵⁷.

ب/ الميز بين العربي الخالص الخاصّ بالعربية، والعربي المشترك بين العربية وأخواتها السامية، وهل ما اشتركت فيه هذه اللغات هو من باب اشتراكهما في الأصل، أو من باب المصاهرة بين اللغات، أو متى حدث ذلك؟ وفي أيّ سياق حضاري؟ فالمنهج المقارن استطاع أن يحقق بعض النتائج في هذا الشأن، على نحو ما فعل "فرينكل" في تتبعه للألفاظ العربية ذات الأصل الآرامي، وغيرها من المحاولات⁵⁸. ومن أمثلة ذلك قولهم "الجداذ" التي تعني في العربية صغار الشجر، وجماد الطلح: صغاره. وقد ذكر فرينكل أنّ هذه الكلمة بمعنى الخيوط مستعارة من معنى اللفظ الآرامي (guddada)⁵⁹.

2.4.6. مستقبل الألفاظ الدخيلة

استخدمت اللغة العربية منذ القدم ألفاظا دخيلة، وذلك لسدّ حاجاتها. فما انسجم مع الوزن العربي قبلته وأصبح من لحمتها، وما لم يخضع للوزن العربي فقد مات واندثر. وعليه وباستخدام الدراسة الموازنة تقرّر أنّ كثيرا من الألفاظ الشائعة في العربية حاليا من أصل غير عربي، مثل: الدبلوماسية والبيروقراطية والبيوغرافيا، بل يوجد كثير من الألفاظ الأجنبية استعملها نظام ما في بلد ما، مثل: بروتيتاريا والبرجوازية والإرستوقراطية ماتت بموت تلك الأنظمة. والعكس من ذلك هناك ألفاظ أخرى كتب لها البقاء وأصبحت عربية بعدما استطاعت أن تتكاثر بالاشتقاق كما تتكاثر الكلمات العربية الأصلية، مثل: تلفز يتلفز متلفز، كما حدث هذا من قبل لبعض الألفاظ الدخيلة، مثل كلمة التُّرعة وهي الباب أو فوهة الجدول، فقد اشتقّ منها التُّرّاع وهو البوّاب، وهي كلمة سريانية الأصل⁶⁰.

7. الخاتمة

في نهاية هذا البحث، توصلت إلى النتائج التالية:

- 1/ إنّ نشأة المنهج المقارن كانت نشأة غربية من حيث القواعد والأصول.
- 2/ لم تخل الجهود اللغوية لعلماء العرب قديما من بعض الإشارات المتعلقة بالمنهج المقارن، ولكن هذا لا يعني أنّهم عرفوا هذا المنهج كقواعد وأنظمة ثابتة، ولكن يعني ذلك أنّهم التفتوا إلى هكذا أنواع من الدراسة.

- 3/ كان للمنهج المقارن أهمية بالغة في الدراسات اللغوية بجميع مستوياتها، حيث ساعد في إيجاد الحلول لكثير من المسائل الصوتية والصرفية والتحويلية والدلالية التي تحير العلماء فيها.
- 4/ يمكن الاستفادة من الدراسة المقارنة في صناعة معاجم تختص في ميز اللفظ العربي الفصيح من الدخيل.

8. قائمة المصادر والمراجع

• الكتب:

أ/ العربية:

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مصر، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ، 2004م.
2. ابن حزم (إبي محمد علي بن أحمد)، الإحكام في أصول الأحكام، تح: أحمد محمد شاكر، لبنان، دار الآفاق الجديدة، دط، دت.
3. ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين)، لسان العرب، لبنان، دار صادر، 1375هـ، 1956م، لبنان، دار الكتب العلمية، ط2، 1399هـ، 1979م.
4. ابن يعيش (موفق الدين أبي البقاء)، شرح المفصل للزمخشري، تح: إميل بديع يعقوب، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ، 2001م.
5. البدراوي زهران، مقدّمة في علوم اللّغة، مصر، دار العالم العربي، ط1، 2009م.
6. البركاوي عبد الفتاح عبد العليم، مقدّمة في فقه اللّغة العربية واللّغات السّامية، مصر، دار الجريشي، ط2، دت.
7. بعلبكي رمزي منير، فقه العربيّة المقارن دراسات في أصوات العربية وصفها ونحوها على ضوء اللّغات السّامية، لبنان، دار العلم للملايين، دط، دت.
8. تمام حسان، اللّغة بين المعيارية والوصفية، مصر، عالم الكتاب، ط4، 1421هـ، 2001م.
9. الجوهري (إسماعيل بن حمّاد)، الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تح: أحمد عبد الغفور عطار.
10. حجازي محمود فهمي، مدخل إلى علم اللّغة، مصر، دار قباء، دط، دت.
11. حسنين صلاح الدين، دراسات في علم اللّغة، الوصفي والتاريخي والمقارن، السعودية، دار العلوم للطباعة والنّشر، ط1، 1405هـ، 1984م.
12. الحمد محمد بن إبراهيم، فقه اللّغة مفهومه، موضوعاته، قضاياها، السعودية، دار ابن خزيمة، ط1، 1426هـ، 2005م.
13. داود محمد، العربيّة وعلم اللّغة الحديث، مصر، دار غريب، دط، 2001م.
14. الزغبى آمنة صالح، في علم الأصوات المقارن التّغريّ التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللّغات السّامية، الأردن، دار الكتاب الثقافي، دط، 2008م.
15. الضامن حاتم صالح، علم اللغة، العراق، بيت الحكمة، دط، 1989م.
16. الطعان هاشم، مساهمة العرب في دراسات اللّغات السّامية، العراق، دار الحرّية للطباعة، دط، 1398هـ، 1978م.
17. عبد التّواب رمضان، فصول في فقه العربيّة، مصر، مكتبة الخانجي، ط6، 1420هـ، 1999م.
18. عبد العزيز محسن محمد، علم اللّغة الحديث، مصر، مكتبة الآداب، ط1، 1422هـ، 2011م.
19. العزاوي نعمة رحيم، مناهج البحث اللغوي بين التّراث والمعاصرة، العراق، مطبوعات المجمع العلمي، دط، 1421هـ، 2001م.
20. عمارة إسماعيل أحمد، المستشرقون والمناهج اللّغوية، الأردن، دار حنين، ط2، 1992م.
21. الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، كتاب العين، تح: عبد الحميد هندواوي، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ، 2003م.
22. مشتاق عباس معن، المعجم المفصّل في مصطلحات فقه اللّغة المقارن، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1423هـ، 2002م.
23. النجار نادية رمضان، مناهج البحث في اللغة والنّحو، مصر، مؤسسة حورس للنّشر والتّوزيع، ط1، 2014م.
24. وافي عبد الواحد، علم اللغة، مصر، نضمة مصر للطباعة والنّشر، ط9، 2004م.
25. ياقوت محمود سليمان، منهج البحث اللّغوي، الكويت، مطبوعات كلية الآداب، دط، دت.

ب/ المترجمة:

26. روبرت ر. ه. موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، ترجمة: أحمد عوض، الكويت، عالم المعرفة، دط، 1997م.
27. كارل بروكلمان، فقه اللغات السّامية، ترجمة: رمضان عبد التّوّاب، السعودية، مطبوعات جامعة الرياض، دط، 1397هـ، 1977م.

28. ماريو باي، أسس علم اللّغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، مصر، عالم الكتاب، ط8، 1419هـ، 1998م.

9. هوامش البحث:

1. ينظر: الجوهري (إسماعيل بن حماد)، الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تح: أحمد عبد الغفور عطار، مادّة: (نحج)، 346/1.
2. ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين)، لسان العرب، لبنان، دار صادر، 1375هـ، 1956م، لبنان، دار الكتب العلميّة، ط2، 1399هـ، 1979م، مادّة: (نحج)، 383/2.
3. ينظر: إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مصر، مكتبة الشروق الدوليّة، ط4، 1425هـ، 2004م، مادّة: (نحج)، ص: 957.
4. وافي عبد الواحد، علم اللّغة، مصر، نخبضة مصر للطباعة والنّشر، ط9، 2004م ص: 33.
5. ينظر: تمام حسان، اللّغة بين المعيارية والوصفيّة، مصر، عالم الكتاب، ط4، 1421هـ، 2001م، ص: 19.
6. البدر اوي زهران، مقدّمة في علوم اللّغة، مصر، دار العالم العربيّ، ط1، 2009م، ص: 175.
7. بن منظور، لسان العرب، مادّة: (قرن)، 336/13.
8. ينظر: داود محمد، العربيّة وعلم اللّغة الحديث، مصر، دار غريب، دط، 2001م، ص: 99، و عبد العزيز محسن محمد، علم اللّغة الحديث، مصر، مكتبة الآداب، ط1، 1422هـ، 2011م، ص: 151، والضامن حاتم صالح، علم اللّغة، العراق، بيت الحكمة، دط، 1989م، ص: 125.
9. مشتاق عباس معن، المعجم المفصّل في مصطلحات فقه اللّغة المقارن، لبنان، دار الكتب العلميّة، ط1، 1423هـ، 2002م، ص: 80.
10. الضامن حاتم صالح، علم اللّغة، ص: 125.
11. فاروق عصام، منهج لم الشتات، http://www.alukah.net/literature_language/0/126378/#ixzz6hlGI9pRk، 2018/03/16.
12. ينظر: ماريو باي، أسس علم اللّغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، مصر، عالم الكتاب، ط8، 1419هـ، 1998م، ص: 58، وروبنز ر.ه، موجز تاريخ علم اللّغة في الغرب، ترجمة: أحمد عوض، الكويت، عالم المعرفة، دط، 1997م، ص: 237، وحسنين صلاح الدين، دراسات في علم اللّغة، الوصفي والتاريخي والمقارن، السعديّة، دار العلوم للطباعة والنّشر، ط1، 1405هـ، 1984م، ص: 58، وياقوت محمود سليمان، منهج البحث اللّغوي، الكويت، مطبوعات كليّة الآداب، دط، دت، ص: 107.
13. ينظر: العزاوي نعمة رحيم، مناهج البحث اللّغوي بين التّراث والمعاصرة، العراق، مطبوعات المجمع العلميّ، دط، 1421هـ، 2001م، ص: 171.
14. ينظر: حسنين صلاح الدين، دراسات في علم اللّغة، الوصفي والتاريخي والمقارن، ص: 59.
15. ينظر: نفسه والصفحة.
16. ينظر: نفسه والصفحة.
17. الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، كتاب العين، تح: عبد الحميد هندواوي، لبنان، دار الكتب العلميّة، ط1، 1424هـ، 2003م، 52/4. وينظر: الطعان هاشم، مساهمة العرب في دراسات اللّغات السّامية، العراق، دار الحرّيّة للطباعة، دط، 1398هـ، 1978م، ص: 17.
18. ينظر: عبد التّواب رمضان، فصول في فقه العربيّة، مصر، مكتبة الخانجي، ط6، 1420هـ، 1999م، ص: 43.
19. بعلبكي رمزي منير، فقه العربيّة المقارن دراسات في أصوات العربيّة وصرّفها ونحوها على ضوء اللّغات السّامية، لبنان، دار العلم للملايين، دط، دت، ص: 64.
20. ابن حزم (إبي محمد علي بن أحمد)، الإحكام في أصول الأحكام، تح: أحمد محمّد شاكر، لبنان، دار الآفاق الجديدة، دط، دت. 31/1.
21. السابق، ص: 64.
- * هو نصر بن محمّد بن مبادر التّحويّ أبو العزّ، من أهل النيل، كان شيخاً أديباً فاضلاً عارفاً بالتّحويّ واللّغة، وكان متصدّراً بالتّيل. ينظر: انباه الرّواة على أنباه النّحاة، للفظطيّ (جمال الدّين أبي الحسن)، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، 346/3.
22. البركاوي عبد الفتاح عبد العليم، مقدّمة في فقه اللّغة العربيّة واللّغات السّامية، مصر، دار الجريشي، ط2، دت، ص: 41.
23. ينظر: العربيّة في ضوء المنهج المقارن دراسات المستشرقين الألمان أنموذجاً، لعبد الحسن عباس حسن، مجلّة اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة الكوفة، العراق، العدد: 12، ص: 183.
24. ينظر: الحمد محمد بن إبراهيم، فقه اللّغة مفهومه، موضوعاته، قضاياها، السعديّة، دار ابن خزيمة، ط1، 1426هـ، 2005م،

- ص: 75، والعربية في ضوء المنهج المقارن دراسات المستشرقين الألمان أمثودجا، جامعة الكوفة، العراق، العدد: 12، ص: 184.
25. ينظر: بعلبكرمزني منير، فقه العربية المقارن دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية، ص: 65.
26. ينظر: ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، ص: 168، وعبد التواب رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص: 200، وأحمادو عبد العالي، اللهجات العربية في الفكر الاستشراقي، مجلة دراسات استشرافية، الجزائر، العدد: 15، 2018م.
27. معن مشتاق عباس، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن، ص: 80.
28. ينظر: حجازي محمود فهمي، مدخل إلى علم اللغة، مصر، دار قباء، دط، دت، ص: 20، ومعن مشتاق عباس، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن، ص: 79.
29. معن مشتاق عباس، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن، ص: 80.
30. ينظر: حجازي محمود فهمي، مدخل إلى علم اللغة، ص: 20.
31. نظر: النجار نادية رمضان، مناهج البحث في اللغة والتحو، مصر، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، ط1، 2014م، ص: 140، وحجازي محمود فهمي، مدخل إلى علم اللغة، ص: 21.
32. حجازي محمود فهمي، مدخل إلى علم اللغة، ص: 21.
33. ينظر: الضامن حاتم صالح، علم اللغة، ص: 125.
34. ينظر: نفسه، ص: 126.
35. ينظر: حجازي محمود فهمي، مدخل إلى علم اللغة، ص: 20.
36. الزغي أمنية صالح، في علم الأصوات المقارن التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، الأردن، دار الكتاب الثقافي، دط، 2008م، ص: 06.
37. ابن يعيش (موفق الدين أبي البقاء)، شرح المفصل للزمخشري، تح: إميل بديع يعقوب، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ، 2001م، 216/8.
38. ينظر: النجار نادية رمضان، مناهج البحث في اللغة والنحو، ص: 152، 153.
39. نظر: الزغي أمنية صالح، في علم الأصوات المقارن التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، ص: 19.
40. حديث رواه جابر بن عبد الله. ينظر: البخاري (أبي عبد الله محمد بن إسماعيل)، صحيح البخاري، باب قول النبي ظلل عليه واشتد الحر، رقم الحديث: 1946، ص: 468.
41. ينظر: كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة: رمضان عبد التواب، السعودية، مطبوعات جامعة الرياض، دط، 1397هـ، 1977م، ص: 74، 75، وحسنين صلاح، المدخل في علم الأصوات المقارن، ص: 184.
42. ينظر: عمارة إسماعيل أحمد، المستشرقون والمناهج اللغوية، الأردن، دار حنين، ط2، 1992م، ص: 74.
43. نفسه والصفحة.
44. ينظر: عمارة إسماعيل أحمد، معالم دراسة في الصرف: الأقيسة الفعلية المهجورة: دراسة لغوية تأصيلية، ص: 48، و عمارة إسماعيل أحمد، المستشرقون والمناهج اللغوية، ص: 73.
45. ينظر: عمارة إسماعيل أحمد، المستشرقون والمناهج اللغوية، ص: 73.
46. ينظر: عمارة إسماعيل أحمد، معالم دراسة في الصرف: الأقيسة الفعلية المهجورة: دراسة لغوية تأصيلية، ص: 48.
47. ينظر: السابق، ص: 73.
48. ينظر: عمارة إسماعيل أحمد، المستشرقون والمناهج اللغوية، ص: 73.
49. نفسه، ص: 64، 65.
50. ينظر: عبابنة يحيى و الزغي أمنية، علم اللغة العام: مقدمات وتطبيقات، ص: 142.
51. ينظر: رافع ميساؤ صائب، لغة أكلوني البراغيث بين العربية الفصحى ولهجات شبه الجزيرة العربية، مجلة حوليات التراث، العدد: 18، سنة: 2018، ص: 201.
52. ينظر: عبد التواب رمضان، في قواعد الساميات العبرية والسريانية والحبشية مع النصوص والمقارنات، ص: 357، 358، و رافع ميساؤ صائب، لغة أكلوني البراغيث بين العربية الفصحى ولهجات شبه الجزيرة العربية، ص: 70.
53. ينظر: عمارة إسماعيل أحمد، المستشرقون والمناهج اللغوية، ص: 70.
54. نفسه، ص: 61.

55. ينظر: عمارة إسماعيل أحمد، المستشرقون والمناهج اللغوية، ص: 61.
56. نفسه، ص: 62.
57. نفسه، ص: 63. وينظر: عبد السبحان عبد الرحيم، المعرب والدخيل في اللغة العربية مع تحقيق الألفاظ الواردة في كتاب المعرب للجواليقي، رسالة دكتوراه، إشراف: إبراهيم محمد نجا، جامعة الأزهر، مصر، 1977م، ص: 17.
58. ينظر: البركاوي عبد الفتاح عبد العليم، مقدمة في فقه اللغة العربية واللغات السامية، ص: 178.
59. نفسه والصفحة.
60. ينظر: عمارة إسماعيل أحمد، المستشرقون والمناهج اللغوية، ص: 63، 64.